الإحصاء الفلسطيني يستعرض واقع قطاع الإسكان في الأراضي الفلسطينية عشية يوم الإسكان العربي 2008/9/30

استعرض الإحصاء الفلسطيني واقع المساكن الفلسطينية عشية يوم الإسكان العربي والذي جاء بناء على قرار مجلس وزراء الإسكان والتعمير العرب في إطار جامعة الدول العربية باعتبار يوم الإثنين الأول من شهر تشرين أول من كل عام يوماً للإسكان العربي.

إن حاجة الإنسان إلى المسكن هي من أمس الحاجات الحياتية التي يسعى إليها أي إنسان وخاصة المواطن الفلسطيني، الذي يعاني من مشاكل عدة في توفير المسكن الملائم لأفراد أسرته، في ظل الاحتلال الإسرائيلي الذي يعمل على مصادرة الأراضي، وبناء وتوسيع المستعمرات وبناء جدار الضم والتوسع، وصعوبة الحصول على تراخيص للبناء خارج حدود التجمعات (التي لا يوجد تحديث وتوسيع لمخططاتها الهيكلية) وهدم البيوت كعقوبة أمنية أو بحجة عدم الترخيص، والوضع الاقتصادي السيئ. حيث الحصار وانتشار البطالة وارتفاع نسبة الأسر الفقيرة، ووجود المخيمات الفلسطينية وأوضاعها السكنية والصحية والبيئية المتردية وارتباط وضعها بالوضع السياسي العام، وسيادة البناء الخاص أو من خلال شركات عقارية هدفها المضاربة والربح، حيث بات المواطن الفلسطيني يفكر كيف يوفر الأموال اللازمة لإيواء أسرته وبات يدخر لسنوات طويلة من اجل تلبية هذا الحلم والذي اصبح تحقيقه صعبا لدى كثير من أرباب الأسر الفلسطينية.

واستعرض الإحصاء الفلسطيني أهم مؤشرات المساكن في الأراضي الفلسطينية، وذلك لأحدث الإحصاءات المتوفرة حول قطاع الإسكان على النحو التالي:

701,937 مسكن في الأراضي الفلسطينية

أظهرت النتائج النهائية لتقرير المباني حسب التعداد العام للسكان والمساكن والمنشات 2007 أن عدد المساكن المستخدمة للسكن وللعمل وللسكن والعمل معا والمغلقة والخالية والمهجورة في الأراضي الفلسطينية بلغ 701,937 حيث تتوزع ما بين 456,314 في باقي الضفة الغربية (باستثناء المنطقة J1 من محافظة القدس) و245,623 في قطاع غزة.

في حين أظهرت النتائج أن عدد الوحدات السكنية المأهولة (المستخدمة للسكن وللسكن والعمل) في الأراضي الفلسطينية 593,429 وحدة سكنية تتوزع في باقي الضفة الغربية 376,343 مقابل 217,086 في قطاع غزة.

وتبين من النتائج أن 2,398 من المساكن مغلقة ومهجورة وخالية بسبب التهجير والإجراءات الإسرائيلية على مستوى الأراضي الفلسطينية.

وأظهرت النتائج أن العدد الأكبر من المباني المكتملة المستخدمة للسكن أو للسكن وللعمل تم تأسيسها خلال الفترة من 1988 إلى 1997 حيث بلغت 91,363 مبنى في الأراضي الفلسطينية.

ويشكل الطوب الأسمنتي مادة البناء الأساسية للجدران الخارجية الأكثر استخداما للمساكن في الأراضي الفلسطينية حيث بلغت 234,123 مسكن تليها مادة الحجر النظيف حيث بلغت 66,204 مسكن والحجر والإسمنت بلغت 45,785 مسكن.

7,631 عدد الوحدات السكنية المرخصة

ارتفع عدد الوحدات السكنية المرخصة الجديدة للعام 2007 إلى6,059، مقارنة بالعام 2006 حيث بلغ 5,576 رخصة جديدة، في حين بلغ عدد رخص الوحدات السكنية القائمة 1,572 رخصة، وبلغ متوسط المساحة للوحدة السكنية المرخصة 140.0م^2 للعام 2007.

1.7 فرد/ غرفة متوسط كثافة السكن في الأراضي الفلسطينية

بلغ متوسط كثافة السكن (عدد الأفراد في الغرفة) في الأراضي الفلسطينية 1.7 فرداً للغرفة في العام 2007، حيث يتوزع هذا المتوسط بواقع 1.6 فرد/غرفة في الضفة الغربية، مقابل 1.8 فرد/غرفة في قطاع غزة، وتشير البيانات أيضا إلى أن 11.3% من الأسر في الأراضي الفلسطينية تسكن في وحدات سكنية ذات كثافة سكنية تبلغ 3 أفراد أو اكثر للغرفة.

وبلغ متوسط عدد الغرف في المسكن 3.6 غرفة في الأراضي الفلسطينية. كما أشارت البيانات إلى أن 16.9% من الأسر في الأراضي الفلسطينية تسكن في مساكن تحتوي على 1-2 غرفة، حيث تتوزع هذه النسبة بواقع 13.7% في الضفة الغربية مقابل 11.5% في قطاع غزة.

53.3% من الأسر في الأراضي الفلسطينية تسكن في نمط البيت التقليدي (الدار)

تشير نتائج التقرير السنوي للمساكن 2007 إلى أن نسبة الأسر في الأراضي الفلسطينية التي تسكن فـي مساكن على شكل دار قد بلغت 53.3% ونسبة الأسر التي تسكن فـي مساكن على شكل شقة بلغت 45.0%. ومن الواضح أن نسبة الأسر التي تسكن دار في الضفة الغربية أعلى منها في قطاع غزة حيث بلغت 55.4% و49.2 على التوالي. مقابل 42.5% من اسر الضفة الغربية و50.0% من اسر قطاع غزة تسكن شقة.

وبلغت نسبة الأسر التي تعيش في مساكن تعود ملكيتها لأحد أفراد الأسرة 87.6% في حين بلغت نسبة الأسر التي تعيش في مساكن مستأجرة 7.3%.

77,433 عدد المباني المتضررة منذ اندلاع انتفاضة الأقصى

وأظهرت بيانات وزارة الأشغال العامة والإسكان 2007، إلى أن عدد المباني المتضررة في الأراضي الفلسطينية منذ اندلاع انتفاضة الأقصى حتى تاريخ 2007/4/30 بسبب الإجراءات الإسرائيلية قد بلغ حوالي 77,433 مبنى، منها 69,330 مبنى تضرر بشكل جزئي، و8,103 مبنى هدمت أو تضررت بشكل كبير.